

بيان صحفي

الحكومة العراقية تحنفل باستقلال زائف وسيادة موهومة!

قرر مجلس الوزراء تعطيل الدوام الرسمي في مؤسسات الدولة لأربعة أيام، ابتداء من يوم الأربعاء الموافق 30 أيلول 2026 ولغاية يوم السبت 3 تشرين الأول، وقد ذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء أن القرار يأتي احتفاءً بـ"أيام السيادة" لجمهورية العراق.

وجاءت هذه الإجراءات استكمالاً للاتفاق المبرم بين العراق وأمريكا في أيلول/سبتمبر 2024 بشأن إنهاء المهام العسكرية للتحالف الدولي بقيادة أمريكا وتحويل العلاقات الأمنية إلى إطار الشراكة الثنائية.

لقد دأبت الدويلات التي أقامها الغرب الكافر المستعمر في بلاد المسلمين منذ إسقاطه الخلافة العثمانية، وتولي الروببضات أمر المسلمين على خداعهم وتسويق الهزائم لهم على أنها انتصارات، فجميع الدويلات التي تشكلت بعد اتفاقية سايكس بيكو لها أعياد يوم الاستقلال، هذا اليوم الذي خرجت فيه القوات العسكرية المحتلة من بلاد المسلمين بعد أن اطمأنت على رسم النظام السياسي لها وتنصيب حكام عملاء لها حريصين على مصالحها يحكمون الناس بالحديد والنار.

نعم لقد أثار الوجود العسكري للكافر المستعمر أبناء المسلمين وقاموا بمقاومة شرسة أخرجت المحتلين في كثير من بلاد المسلمين حتى أدرك المحتل أن بقاءه مكلف وخطير، فعمد إلى استغلال غياب الوعي السياسي عند المسلمين فخدعهم وأوهمهم باستقلال شكلي زائف، في الوقت الذي لا يزال يهيمن على النظام السياسي والاقتصادي والثقافي.

واليوم تكرر الحكومة العراقية الإعلان عن يوم السيادة والاستقلال، مع أن القاضي والداني يدرك أن هذا البلد الجريح لا يملك من أمره شيئاً!!

فعن أي سيادة يتحدث رئيس الوزراء وهو نفسه لم يصل هذا المنصب إلا بأمر أمريكا ومباركتها؟!!

وعن أي سيادة يتحدث وهو لا يستطيع أن يبيت في مسألة تتعلق بأمن البلد إلا بتوجيه أمريكا وحضور سفير إيران؟!!

وعن أي استقلال يتحدث والنظام السياسي للبلد ودستوره قد صاغه المحتل الأمريكي؟!!

وعن أي استقلال يتحدث واقتصاد البلد وأمواله في قبضة المحتل الأمريكي؟!!

أيها المسلمون: إنّه لمن العار والهوان لأمة كانت مناراً للهدى والرشاد لثلاثة عشر قرناً، أن تكون بهذا الضعف والضياع!

إنّ يوم السيادة الحقيقي يكون باجتثاث جميع جذور الكافر المحتل العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهذا لا يتحقق إلا بالعمل الجاد والمخلص لإقامة الخلافة، ومبايعة خليفة راشد يقيم الدين ويجاهد الكفر وأهله، عندها، وعندها فقط، يليق بالأمة الفرح والسرور، وتعبّر عن هذا الفرح بالسجود شكرًا لله تعالى.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾

المكتب الاعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق